مقدمة

تأليف: أوين د. أولبرايت

لا يستطيع أحد أن يفهم الكتاب المقدس إن لم يدرك مفهوم العهود، لأن رسالة الكتاب المقدس مبنية على عدة عهود هامة. البركات عينها التي ننالها في المسيح هي تتميم للعهد القديم والعهد الجديد أيضاً الذي صنعه يسوع معنا.

العهد هو معاهدة أو ميثاق أو اتفاقية. صنع الله عهوداً مع نوح، وابرهيم، وداود، وأفراد آخرين كما صنع عهوداً أيضاً مع العديد من الشعوب والأمم. ومن بين العهود الاكثر معرفة هو العهد القديم الذي صنعه الله مع إسرائيل، والعهد الجديد الذي صنعه مع المسيحيين. عملت بعض هذه العهود مباشرة على منفعة الذين اقامها الله معهم. والبعض الآخر كانت تشير إلى المستقبل وإلى الأجيال القادمة الذين كانوا سيتباركون بسبب العهود التي صنعت مع أجدادهم.

لم يصنع الله عهوداً مع البشر فقط، بل ان البشر أنفسهم صنعوا عهوداً مع بعضهم البعض. اختلفت العهود التي تمت في العهد القديم في مواصفاتها، ولكن معظمها واجبات ملزمة على طرفي المعاهدة.

كان يرتب شروط بعض العهود طرف واحد أو طرفان ذو المنزلة الواحدة، ومن ثم يقبلها الطرفان. نوع آخر من العهد يتكون من وعد صنعه طرف واحد ليمنح بركات معينة لطرف ثاني دون أي متطلبات يوفي بها من ينال تلك البركات.

عندما يكون الطرفان غير متساويان، يفرض الطرف الاقوي شروط المعاهدة على الطرف الأضعف. يتطلب مثل هذا النوع من العهود الطاعة من الطرف الأصغر. وتشمل العهود في العادة الوعود بالبركات اي عند المحافظة على العهد، أو بالعواقب في حال نقض العهد.

عند قبول شروط العهد، تُصبح هذه ملزمة قانونيا بشتى الطرق. يمكن البدء بتنفيذ الاتفاقية بتبادل القَسَم، أو بالمشاركة بالطعام، أو بتقديم رمزا للعهد. يمكن للطرف الملزم بالعهد أن ينصب كومة من الحجارة أو يقدم هدية رمزية، ربما شيء شخصي. وأحياناً يقوم المتعاهدان بمراسيم تشمل على المرور بين أجزاء من حيوان أو حيوانات يتم قطعها مناصفة.

وكانت هناك معاني رمزية للأعمال التي تقام لجعل العهد ملزماً. على سبيل المثال، كان يستخدم الملح كرمز لطبيعة العهد الثابتة؛ كما يعمل الملح على حفظ {المواد من التلف} هكذا كان ينبغي أيضاً المحافظة على العهد. والمرور بين جزئي الحيوان المقسوم من النصف يعني بان من كان ينتهك العهد لا بد أن يُقطع. وكانت المشاركة في الطعام يرمز إلى ثقة الأُخُوّة التي تجعل العهد ملزماً. والعطية التي تُعطى كضمان العهد أو كوم الحجارة تعمل كتذكير بالعهد. وكان سفك الدم يشير إلى مدى أهمية العهد، لأن الثمن الذي دُفع ليجعل العهد ملزماً هو الدم.

عند دراستنا لِلكتاب المقدس، سنجد عهود ابرمت من قبل أفراد متساوون في المنزلة، وقد تكون بين فرد ومجموعة أو أُمة، او بين مجموعتين. سنرى عهود ابرمت في قلوب الناس، وعهود عقدت مع الله. ولكن صميم الكتاب المقدس يتآلف من عهود صنعها الله مع الناس. لندخل الآن في دراسة عهود معيّنة صنعها الله مع أفراد، ومع أُمة مختارة، وأخيراً مع جميع الناس.

جميع الحقوق محفوظة ٢٠٠٧